[440] طمرا، ولا أحرزت (1) من أرضها شبرا، ولا أخذت منها إلا كقوت أتان دبرة (2) ولهي في عينى أهون من عصفة مقرة (3)... وإنما هي نفسي أروضها (4) بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الاكبر [وتثبت على جوانب المزلق (5)، ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز (6)، ولكن هيهات أن يغلبنى هواى ويقودنى جشعى (7) الى تخير الاطعمة]، ولعل بالحجاز أو باليمامة (8) من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع [أو أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى (9) وأكباد حرى (10) أو أكون كما قال القائل: حسبك داء أن تبيت ببطنة (11) * وحولك أكباد تحن الى القد (12) أأقنع من نفسي بأن يقال: هذا أمير المومنين ولا أشاركهم في مكاره الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة (13) العيش] فما خلقت ليسغلنى أكل الطيبات

_____

(1) في المصدر: " ولا حزت ". (2) أتان دبرة هي التى عقر ظهرها فقل أكلها. (3) مقرة: أي مرة. (4) أروضها: أذللها. (5) المزلق: موضع الزلل، وهو المكان الذي يخشى فيه أن تزل القدمان. (6) القز: الحرير. (7) الجشع شدة الحرص. في المصدر: " اليمامة ". (9) بطون غرثى: جائعة. (1 0) أكباد حرى - مؤنث حران - أي عطشان. (11) البطنة - بكسر الباء -: البطر والاشر. (12) القد - بالكسر -: سير من جلد غير مدبوغ. (13) الجشوبة: الخشونة: (*)

_____